الصَّحابِيُّ الْجَليلُ
أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رضي الله عنه

حَرَصَ النَّبِيُّ ﷺ عَلى تَرْبِيَةِ الصَّحابَةِ وَتَعْليمِهِمْ، فَكانوا خَيْرَ جيلٍ لِخَيْرِ مُعَلِّمٍ، وَمِمَّنْ نَشَأَ في بَيْتِهِ ﷺ مِنَ الشَّبابِ الصَّحابِيُّ الْجَليلُ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ رضي الله عنه.

بِطاقَةٌ تَعْريفِيَّةٌ

س1

عرف

ما هو اسْمُهُ: ؟أَنَسُ بْنُ مالِكِ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصارِيُّ رضي الله عنه، وَالْأَنْصارِيُّ: نِسْبَةٌ إِلى الْأَنْصارِ، وَهُمْ سُكّانُ الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الَّذين أَسْلَموا وَناصَروا النَّبِيَّ ﷺ.

ما هو كُنْيَتُهُ؟ أَبو حَمْزَةَ.

علل: لقب بخادم رسول الله

ما هو لَقَبُهُ: خادِمُ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سَنَواتٍ.

اسْمُ أُمِّهِ: الصَّحابِيَّةُ الْمَشْهورَةُ أُمُّ سُلَيْمٍ الْأَنْصارِيَّةُ رضي الله عنها.

أَستَذكِرُ

أَسْماءَ الصَّحابَةِ الَّذينَ تَرَبَّوا في بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَأَكْتُبُها.

أقرأ وأستنتج

قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ النّاسِ إِلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنّاسِ»(1)، فَكَيْفَ يَكونُ الْإِنْسانُ نافِعًا لِلنّاسِ؟

أَوَّلًا: إِسْلامُهُ

وضح

كانَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ مِنَ السّابِقينَ إِلى الْإِسْلامِ مِنْ أَهْلِ الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَقَدْ أَسْلَمَ مَعَ أُمِّهِ وَأَهْلِها قَبْلَ أَنْ يُهاجِرَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلَيْها، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَجاوَزَ عُمُرُهُ عَشْرَ سَنَواتٍ.

ثانِيًا: حَياتُهُ في بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَأَثَرُ ذلِكَ في شَخْصِيَّتِهِ

وضح

(1) تَرَبّى أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ في بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، (2) وَبَقِيَ في خِدْمَتِهِ عَشْرَ سَنَواتٍ مِنْ حَياتِهِ، وَكانَ أَكْثَرَ الصَّحابَةِ مَعْرِفَةً بِحَياةِ النَّبِيِّ ﷺ، (3) وَأَشْبَهَهُمْ صَلاةً بِهِ، وَتَعَلَّمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَثيرًا مِنْ أُمورِ الدّينِ، وَتَفَقَّهَ بَيْنَ يَدَيْهِ، (4) فَكانَ مِنْ أَكْثَرِ الصَّحابَةِ ﷺ رِوايَةً لِلسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ، وَمِنْ أَعْلَمِهِمْ بِأَحْكامِها، وَكانَ يَعْرِفُ الْقِراءَةَ وَالْكِتابَةَ.

أفكر

لِماذا كانَتْ صَلاةُ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ أَشْبَهَ بِصَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَدْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعالى بِخِدْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُلازَمَتِهِ، فَكانَ مِنْ عُلَماءِ الصَّحابَةِ ﷺ الَّذينَ يَرْجِعُ الْمُسْلِمونَ إِلَيْهِمْ في أُمورِ الدّينِ.

ثالثًا: اسْتِجابَةُ اللهِ تَعالى دُعاءَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

لَمَّا هاجَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلى الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ﵂ إِلى النَّبِيِّ ﷺ لِيَخْدِمَهُ، وَكانَ عُمُرُ أَنَسٍ ﵁ حينَئِذٍ عَشْرَ سَنَواتٍ، فَدَعا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْخَيْرِ، وَأَنْ يَكونَ مُسْتَجابَ الدَّعاءِ، فَقالَ: (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبارِكْ لَهُ في ما أَعْطَيْتَهُ) (١).

وَقَدِ اسْتَجابَ اللهُ تَعالى دُعاءَ النَّبِيِّ ﷺ لِأَنَسٍ ﵁، فَكانَ كَثيرَ الْمالِ وَالْوَلَدِ، وَكانَ ﵁ لا يَدْعو بِشَيْءٍ إِلّا اسْتَجابَ اللهُ تَعالى لَهُ، وَمِنْ ذلِكَ أَنَّ بُسْتانَهُ قَدْ أَجْدَبَ ذاتَ مَرَّةٍ وَاحْتاجَ إِلى الْماءِ لِيَسْقِيَهُ، فَقامَ وَصَلّى وَدَعا اللهَ تَعالى، فَإِذا بِالْمَطَرِ يَنْزِلُ فَوْقَ الْبُسْتانِ.

رابِعًا: عِلْمُهُ

لازَمَ أَنَسٌ النَّبِيَّ ﷺ مُنْذُ أَنْ كانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرُ سِنينَ، فَتَعَلَّمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِلْمَ الْغَزيرَ، إِذْ رَوى عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ حَديثٍ، رَوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحاديثَ لَمْ يَسْمَعْها أَحَدٌ غَيْرُهُ لِمُلازَمَتِهِ لَهُ، وَلِأَنَّهُ كانَ يَقومُ عَلى خِدْمَتِهِ وَقَضاءِ حَوائِجِهِ.

خامِسًا: وَفاتُهُ

تُوُفِّيَ ﵁ في الْبَصْرَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعينَ لِلْهِجْرَةِ وَعُمُرُهُ مِئَةٌ وَثَلاثُ سَنَواتٍ، وَكانَ مِنْ أَواخِرِ مَنْ ماتَ مِنَ الصَّحابَةِ ﵃.

نَشاطٌ خِتامِيٌّ

أَسْتَنْتِجُ أَهَمَّ الصِّفاتِ الَّتي تَعَلَّمْتُها مِنْ سيرَةِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﵁.

أَخْتَبِرُ مَعْلوماتي

١ – أُعَرِّفُ بِالصَّحابِيِّ الْجَليلِ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ. ص 100

X ٢ – عاشَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ مُدَّةَ عَشْرِ سَنَواتٍ في بَيْتِ النُّبُوَّةِ. أُبَيِّنُ أَثَرَ ذلِكَ في حَياتِهِ وَشَخْصِيَّتِهِ.

٣ – رَوى أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ أَحاديثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَسْمَعْها أَحدٌ غَيْرُهُ، عَلِّلْ ذَلِكَ. ص 102

٤ – أَضَعُ كَلِمَةَ (صَحيحٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَكَلِمَةَ (خَطَأٌ) أَمامَ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ – (صح) أَسْلَمَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ قَبْلَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ.

ب – (X) كانَ عُمُرُ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ عِنْدَما بَدَأَ يَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

جـ – (صح) كانَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ مِنَ الْمُكْثِرينَ مِنْ رِوايَةِ حديثِ رَسولِ اللهِ ﷺ.

د – (صح) كانَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ مُسْتَجابَ الدَّعْوَةِ.

هـ – (X) تُوُفِّيَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ ﷺ في الْمَدينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَكانَ عُمُرُهُ حينَئِذٍ ثَلاثًا وَتِسْعينَ سَنَةً.